Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقلت فى نفسى : إن الرجل مازال عند موقفه الأول لم يغيره .. كذلك قال منذ البداية .. وكذلك هو مستمر فى الإلتزام بنفس الموقف .

واستطرد بعد ذلك : « أما عن التحذير من تأثير ما قد ينشر فى الصحيفة ويضايق من فى « المملكة » .. فقد وجدت له حلاً ..

وسارعت إلى القول لنفسى : هل يكون الحل هو أول مسمار فى نعش المشروع الجنين ؟

وأضاف : « أما عن شخصى فأنا لا أعرف فى الصحافة ، ولا أدرك أسرارها ولا إمكانية لى فى أن أقرأ كل كلمة تعد للنشر » ..

وقلت فى نفسى : وهذا هو المسمار الثانى . إنه لم يشر إلى ذلك من قبل ، وعلى مدى الأشهر السابقة ، فذلك يعنى المدخل الأول للتدخل – وهو أصلاً مرفوض .. ولكن دعه يكمل حديثه ..

قال : « ولهذا فكرت فى أن أقترح اسم شخص ثقتى فيه كبيرة » ..

وسارعت إلى مساءلة نفسى : ألا يصح إزاء ذلك أن نستخدم المسمار الأخير .. أم ننظر .. ؟

وآثرت اختيار الإنتظار والتمهل .. فقد كنت تحت سيطرة الرغبة الجامحة فى ألا أكون أنا صاحب هذا المسمار الأخير ، ومضى يضيف : « وتثق فيه أيضاً « المملكة » يقوم نيابة عنى فى قراءة كل كلمة تعد للنشر » .

عند هذا الحد دخلت فى مرحلة نزاع عنيف مع نفسى فهى تؤكد أن هذه نهاية المطاف ، وأنه لابد من مصارحته بطلب التوقف عن الإسترسال فى طرح تصوراته والإنتقال إلى بحث إجراءات قتل المشروع ، ومن يكون منا البادىء فى قتله ولكنى رغم هذا آثرت الإستزادة من معرفة الوسيلة التى يرغب بها تطبيق هذا الحل ..

قال الممول : ولقد تحدثت مع هذا الشخص – وهو يعمل حالياً فى لندن – وطرحت عليه فكرة الدخول معنا فى هذا المشروع ، ثم دعوته إلى الإجتماع بى فى جنيف وبحثنا الأمر معا .. ولقد قال لى إنه – والكلام موجه إلىّ – يعرفك جيداً .. ولكنه طلب الإجتماع بك قبل أن يقرر شيئاً ..

وساءلتنى نفسى : هل توافق على الإجتماع به .. وإذا وافقت ألا يعد هذا ضمنا موافقة منك على مبدأ وجود من « يراقب » المادة الصحفية – وألا يعد هذا مساساً أليماً باستقلالية الصحيفة ؟

وقلت لنفسى : هذا صحيح .. ومؤكد .. ولكن لماذا لا نمضى فى جمع المزيد من البيانات .. ثم ألا يمكن أن تكون هذه محاولة خبيثة لحملك على تحمل مسئولية قتل المشروع بيدك – لا بيد غيرك ثم ألا يكون الرفض المباشر للتعاون مع صحفى ما عنادا